

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آدَانَ السَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُويَّا وَمُوَابِيَّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْإَبَدِ. ² لَأَنَّهُمْ لَمْ يُلَاقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلْعَامٍ لِيَلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَيْهَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ. ³ وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ قَرَرُوا كُلُّ الْلَفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ أَلْيَاشِبُ الْكَاهِنُ الْمَقَامُ عَلَى مَحْدَعِ بَيْتِ إِلَهِنَا قَرَانَهُ طَوِيلًا قَدْ هَبَّأَ لَهُ مَحْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَضَعُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالْيُخُورَ وَالْآبِيَةَ وَعُشْبَ الْقَمْحِ وَالْحَمْرَ وَالزَّيْتِ قَرِيبَةً لِلْأَوِيَّيْنَ وَالْمُعْتَبِينَ وَالْبَوَائِينَ وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ. ⁶ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثِينَ لَأَزْتَحَسُّتَا مَلِكَ يَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ⁷ وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ أَلْيَاشِبُ لِأَجْلِ طَوِيلًا يَعْمَلُهُ لَهُ مَحْدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸ وَسَاءَ نَبِي الْأَمْرِ جِدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طَوِيلًا خَارِجَ الْمَحْدَعِ وَأَمَرْتُ قَطَطَهُرُوا الْمَخَادِعَ وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْيُخُورِ. ¹⁰ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصَبَةَ الْأَوِيَّيْنَ لَمْ تُعْطَ، بَلْ هَرَبَ الْأَوِيُّونَ وَالْمُعْتَبُونَ غَامِلُو الْعَمَلِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ¹¹ فَخَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ، لِمَذَا تُرِكَ بَيْتُ اللَّهِ. فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْقَفْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ¹² وَأَتَى كُلُّ يَهُودَا عِشْرِينَ الْقَمْحِ وَالْحَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِيزِ، ¹³ وَأَقَمْتُ حَزْرَةً عَلَى الْخَزَائِنِ، سَلَمَتَا الْكَاهِنِ وَصَادُوقَ الْكَاتِبِ وَقَدَايَا مِنَ الْأَوِيَّيْنَ، وَبَجَانِيهِمْ خَاتَانُ بْنُ رَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لِأَنَّهُمْ خُيِسُوا أَمْوَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ اذْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَمُحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلَهِي وَنَحْوَ شَعَائِرِهِ. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْإِهَامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ وَيَأْتُونَ بِحَرَمٍ وَيُحْمَلُونَ حَمِيرًا وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحَمْرٍ وَعَيْبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَهُودٌ بَيْعُهُمُ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بِضَاعَةٍ وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ فَخَاصَمْتُ عُظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْتَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ. ¹⁸ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْنَا عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِيبَةِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْتَسُونَ السَّبْتِ. ¹⁹ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ

أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. قَبَاتِ الشَّجَارِ وَبَانِعُو كُلِّ بِصَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَيْنِ.²⁰ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ، لِمَاذَا أَنْتُمْ بَائِثُونَ بِجَانِبِ السُّورِ. إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أَلْقِي بِدَا عَلَىكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ.²¹ وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. يَهْدًا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي وَتَرَأْفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.²² فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعُمُومِيَّاتٍ وَمُؤَابِيَّاتٍ.²³ وَنِصْفُ كَلَامٍ بَيْنَهُمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ.²⁴ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَنْتُ مِنْهُمْ أُنَاسًا وَتَفَقْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَخْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا، لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَا لَأَنْفُسِكُمْ.²⁵ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلُهُ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَنِي نِسَاءً الْأَجَنِّيَّاتِ بُحْطًى.²⁶ فَهَلْ تَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا السَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءِ أَجَنِّيَّاتٍ.²⁷ وَكَانَ وَاجِدٌ مِنْ بَنِي يُوِيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبْلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي.²⁸ أَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ تَجَسَّوْا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّوِيِّينَ. فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَقَمْتُ جَرَّاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ،²⁹ وَلَا أَجَلَ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ فِي أَرْمَنَةِ مُعَيَّنَةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْحَبْرِ.